

نهج السعادة

[352] - 95 - ومن خطبة له عليه السلام في بيان ما □ تعالى من صفات الربوبية، ونعوت

الجلال والجمال، والكبرياء والعظمة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي رحمه الله، قال:
حدثنا إبراهيم بن اسماعيل اليشكري - وكان ثقة - أن [أمير المؤمنين] عليا عليه السلام
سئل عن صفة الرب [تبارك وتعالى] فقال: الحمد □ [الواحد] الاحد الصمد الفرد (1) المتفرد
الذي لا من شيء كان، ولا من شيء خلق ما كان (2) قدرة بان من الاشياء، وبانت الاشياء منه (3)
فليس له صفة تنال، ولاحد يضرب له فيه الامثال، كل دون صفاته تحبير اللغات (4) وذل هنا لك
تصارييف الصفات (5) _____ (1) ما بين المعقوفين
مأخوذ من كتاب الكافي، وكلمة: (الفرد) غير موجود في روايته. (2) أي انه تعالى متفرد
بالغنى المطلق والقدرة القاهرة التي أنشأ بها الموجودات من كتم العدم فوجوده تعالى غير
مسبوق بالعدم ولا بمادة ولا بمدة، كما أن مخلوقاته غير مسبوقه بالمادة والمدة بل كانت
عدما صرفا فأوجدتها. (3) أي هو عين القدرة. أو أن له قدرة. وفي كتاب التوحيد: (قدرته).
(4) أي اختل ووهن قبل الوصول إلى صفاته الالفاظ المزيينة بحسن التعبير، وجميل التنسيق
والتأدية. (5) أي لم يهتد إليه وصف الواصفين بأبناء تصارييفهم الصفات.
